

النَّصُّ الإِقْنَاعِيُّ

● أكتب نصًا إقناعيًا بحدود (250-300) كلمة عن أحد مظاهر الإعجاز العلمي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، كمظاهر الكون أو الطبيعة أو الإنسان في سورة الشمس مثلاً ، أو سورة الإنسان ، أو غيرها من السور القرآنية الكريمة ، موظفًا ما تعلّمت من خصائص هذه الكتابة.

الإعجاز العلمي في مسار الشمس – تأكيد قرآني لكشف علمي حديث

يقول الله تعالى في سورة يس:

"وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" (يس: 38).

هذه الآية الكريمة تحمل دلالة علمية مذهلة أثبتتها علماء الفلك حديثًا ، حيث كشفت الأبحاث أن الشمس ليست ثابتة في مكانها ، كما كان يُظن قديمًا ، بل تجري في مدارٍ مُحدّد داخل مجرة درب التبانة ، بسرعة تُقدّر بحوالي 828,000 كيلومتر في الساعة ، مُتجهّة نحو نقطة تُعرف علميًا بـ "مستقرّ الشمس"

ما يُثير الإعجاب هو أن القرآن الكريم استخدّم تعبير "تجري" وليس "تدور" ، وهي كلمة دقيقة تعبّر عن الحركة في الفضاء ، بينما تشير عبارة "مستقرّ لها" إلى وجود نهاية أو نقطة استقرار في هذه الرحلة الكونية ، وهو ما يتطابق تمامًا مع النظريات الفلكية الحديثة التي تؤكّد أن الشمس تتحرّك في مسار مُحدّد ضمن نظام مُحكم.

وبالتالي ، فإنّ هذه الآية تُعدّ دليلًا قويًا على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، إذ لا يمكن لإنسان عاش في القرن السابع الميلادي أن يعرف شيئًا عن حركة الأجرام السماوية بهذا التفصيل والدقّة ، ما يؤكّد أنّ هذا الكتاب مصدره إلهي.

إضافةً إلى ذلك ، فإنّ هذا الرّبط بين الظّاهرة الكونية وبين "تقدير العزيز العليم" يلفت النّظر إلى أنّ هذا النّظام الدّقيق لم يأت عبثًا ، بل هو بتقدير إله حكيم ، ممّا يُعزّز الإيمان بعظمة الخالق.

التَّحَدُّثُ عَنْ فِكْرَةٍ أَوْ مَوْضُوعٍ

- يَتَمَيَّزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِإِحْتَوَائِهِ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْإِعْجَازِ وَهِيَ: الْإِعْجَازُ الْبَيَانِيُّ ، وَالْإِعْجَازُ الْعِلْمِيُّ ، وَالْإِعْجَازُ الْغَيْبِيُّ.
- اخْتَارُ سُورَةً قُرْآنِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ السُّورِ الْمُجَاوِرَةِ وَأَتَحَدَّثُ إِلَى زُمَلَائِي / زَمِيلَاتِي عَنْ أَحَدِ الْوُجُوهِ الْقُرْآنِيَّةِ فِيهَا ، مَعَ مُرَاعَاتِ أُسَالِيبِ التَّحَدُّثِ:

1. سورة الرَّحْمَنِ

الإعجاز البياني واللغوي والغبيي:

1. استخدام أسلوب التكرار في قوله: "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" لتثبيت المعنى وتأکید النعمة ، وهو أسلوب بلاغي فريد يعطي السورة إيقاعاً موسيقياً جذاباً.
2. التوازن بين الألفاظ والمعاني ، واختيار الكلمات بدقة لتناسب السياق.

2. سورة الطَّارِقِ

الإعجاز البياني واللغوي والغبيي:

1. ذكر حقائق علمية مثل: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" (الآية 19): إشارة إلى ظاهرة علمية معروفة وهي عدم امتزاج المياه ذات الخصائص المختلفة رغم التقاءها. "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" (الآية 22): دقة في وصف اللؤلؤ والمرجان يُستخرج من البحار المالحة.
2. وصف مشاهد يوم القيامة ، ودرجات الجزاء في الجنة والنار ، وهو من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.
3. قوّة الأسلوب ، دقة الألفاظ ، الإيجاز المعجز ، الإيقاع الصوتي الجذاب ، والتصوير البلاغي المؤثر.

3. سورة الليل

الإعجاز البياني واللغوي والغبيي:

1. تبدأ السّورة بثلاثة أقسام متتالية: "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (3)" وهذا أسلوب يجذب الانتباه ويبرز أهمية ما سيأتي بعده.
 2. في قوله: "وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى": إشارة إلى ثنائية الخلق ، وهو ما كشفه العلم الحديث في التكوين الجيني والبيولوجي.
 3. بيان مصير الإنسان بحسب سعيه: توضح السّورة مصير كل إنسان وفق عمله ، وتقسمه إلى صنفين ، مِمَّا يُجَسِّدُ الْعَدْلَ الْإِلَهِيَّ. ذكر الجنة والنار والجزاء الأخروي: "فَسُنِّيْهِ لِلْإِنْسَانِ... فَسُنِّيْهِ لِلْعُسْرَى" في إشارة إلى مصير الإنسان في الآخرة وفق عمله ، وهو من الأمور الغيبية التي لا ندرك إلا بوحى.
- يبقى القرآن الكريم مُعْجَزَةً خَالِدَةً ، تجمع بين الإعجاز البياني والعلمي والتشريعي والغبيي ، وتتحدى العقول في كلّ زمان. هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل ، ودليل دائم على صدق الرّسالة ، وهداية للناس إلى يوم القيامة.